

سفر صفييا

اصحاح 1

1كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا، فِي أَيَّامِ يُوَشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا:

« 2نَزَعًا أَنْزَعُ الْكُلَّ عَن وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

3أَنْزَعُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. أَنْزَعُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَالْمَعَايِرَ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَقْطَعُ الْإِنْسَانَ عَن وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

« 4وَأَمُدُّ يَدِي عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَأَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْبَغْلِ، اسْمَ الْكَمَارِيمِ، مَعَ الْكَهَنَةِ.

5وَالسَّاجِدِينَ عَلَى السُّطُوحِ لِجُنْدِ السَّمَاءِ، وَالسَّاجِدِينَ الْحَالِفِينَ بِالرَّبِّ، وَالْحَالِفِينَ بِمَلَكُومَ،

6وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا سَأَلُوا عَنْهُ.

« 7أَسْكُتْ فُدَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ دَبِيحَةً. قَدَسَ مَدْعُوبِيهِ.

8وَيَكُونُ فِي يَوْمِ دَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أَعَاقِبُ الرُّوسَاءَ وَبَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ اللَّابِسِينَ لِبَاسًا غَرِيبًا.

9وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَفْفُرُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ ظُلْمًا وَغَشًّا.

10وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِ السَّمَكِ، وَوَلَوْلَةٌ مِنَ الْقَسَمِ الثَّانِي وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الْأَكَامِ.

11وَلَوْلُوا يَا سَكَّانَ مَكْتِيشَ، لِأَنَّ كُلَّ شَعْبٍ كُنَعَانَ بَادًا. انْقَطَعَ كُلُّ الْحَامِلِينَ الْفِضَّةَ.

12وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أُفْتِشُ أُورُشَلِيمَ بِالسُّرُجِ، وَأَعَاقِبُ الرِّجَالَ الْجَامِدِينَ عَلَى تُرْدِيهِمْ، الْفَانِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يُحْسِنُ وَلَا يُسِيءُ.

13فَتَكُونُ ثُرُوتُهُمْ غَنِيمَةً وَيُبوِثُهُمْ حَرَابًا، وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَهَا، وَيَعْرِسُونَ كُرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ حَمْرَهَا.

« 14قَرِيبٌ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جَدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينِنْدِ الْجَبَّارِ مُرًّا.

15ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمِ سَخَطِ، يَوْمِ ضَبِقِ وَشِدَّةِ، يَوْمِ حَرَابِ وَدَمَارِ، يَوْمِ ظَلَامِ وَقَتَامِ، يَوْمِ سَحَابِ وَضَبَابِ.

16يَوْمِ بُوقِ وَهَنَافِ عَلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ وَعَلَى الشُّرُفِ الرَّفِيعَةِ.

17وَأَضَاقُ النَّاسَ فَيَمِشُونَ كَالْعَمِيِّ، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، فَيَسْفَحُ دَمُهُمْ كَالثَّرَابِ وَلَحْمُهُمْ كَالْجَلَّةِ.

18لَا فَصَّنَتْهُمْ وَلَا ذَهَبَتْهُمْ يَسْتَطِيعُ إِفْقَادُهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، بَلْ يَنَارُ غَيْرَتِهِ تُؤَكِّلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغِتًا لِكُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ.»

اصحاح 2

1تَجَمَّعِي وَاجْتَمِعِي يَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ غَيْرِ الْمُسْتَحْيَةِ.

2قَبْلَ وِلَادَةِ الْفَضَاءِ. كَالْعَصَافَةِ عَبَرَ الْيَوْمِ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ حُمُومُ غَضَبِ الرَّبِّ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ يَوْمُ سَخَطِ الرَّبِّ.

3أَطْلُبُوا الرَّبَّ، يَا جَمِيعَ بَنِي سِي الْأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حُكْمَهُ. اظْلُبُوا الْبِرَّ. اظْلُبُوا التَّوَاضُعَ. لَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ.

4لِأَنَّ غَزَّةَ تَكُونُ مَتْرُوكَةً، وَأَشْقَلُونَ لِلْحَرَابِ. أَشْدُودُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ يَطْرُدُونَهَا، وَعَقْرُونَ تُسْتَأْصَلُ.

سفر صفييا

5 وَيَلْ لِسْكَانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ أُمَّةِ الْكِرْبِيِّينَ! كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ: «يَا كَنَعَانَ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِنِّي أَخْرَبْتُكَ بِلَا سَاكِنٍ.»

6 وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَعَى بِأَبَارٍ لِلرُّعَاةِ وَحِطَائِرٍ لِلْعَنَمِ.

7 وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُودَا. عَلَيْهِ يَزْعُونَ. فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرْبُضُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَزِدُّ سَبِيَّهُمْ.

« 8 قَدْ سَمِعْتَ تَغْيِيرَ مُوَابَ وَتَجَادِيْفَ بَنِي عَمُونَ الَّتِي بِهَا عَيَّرُوا شَعْبِي، وَتَعَظَّمُوا عَلَى تُحْمِيهِمْ.

9 فَإِنَّكَ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مُوَابَ تَكُونُ كَسَدُومَ وَبَنِي عَمُونَ كَعَمُورَةَ، مَلِكُ الْقَرِيصِ، وَخُفْرَةَ مَلْحٍ، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ بَقِيَّةُ شَعْبِي، وَبَقِيَّةُ أُمَّتِي تَمْتَلِكُهُمْ.»

10 هَذَا لَهُمْ عَوْضٌ تَكْبُرِهِمْ، لِأَنَّهُمْ عَيَّرُوا وَتَعَظَّمُوا عَلَى شَعْبِ رَبِّ الْجُنُودِ.

11 الرَّبُّ مُخِيفٌ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ يُهْزِلُ جَمِيعَ آلِهَةِ الْأَرْضِ، فَسَيَسْجُدُ لَهُ النَّاسُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، كُلُّ جَزَائِرِ الْأُمَّمِ.

« 12 وَأَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ. قَتَلْتُمْ سَيْفِي هُمْ.»

13 وَيَمْدُ يَدَهُ عَلَى الشِّمَالِ وَيُبِيدُ أَشُورَ، وَيَجْعَلُ نِينَوَى خَرَابًا يَابِسَةً كَالْقَفْرِ.

14 فَتَرْبُضُ فِي وَسْطِهَا الْفُطْعَانُ، كُلُّ طَوَائِفِ الْحَيَوَانِ. الْقُوقُ أَيْضًا وَالْقُنْفُذُ يَاوِيَانُ إِلَى تِيْجَانِ عُمْدِهَا. صَوْتُ يَنْعَبُ فِي الْكُوى. خَرَابٌ عَلَى الْأَعْتَابِ. لِأَنَّهُ قَدْ تَعَرَّى أَرْضِيهَا.

15 هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُبْتَهَجَةُ السَّاكِنَةُ مُطْمَئِنَّةٌ، الْفَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: «أَنَا وَأَيْسَ غَيْرِي.» كَيْفَ صَارَتْ خَرَابًا، مَرِيضًا لِلْحَيَوَانِ! كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَصْفِرُ وَيَهْرُ يَدَهُ.

اصحاح 3

1 وَيَلْ لِلْمُتَمَرِّدَةِ الْمُتَجَسِّسَةِ، الْمَدِينَةِ الْجَائِرَةِ!

2 لَمْ تَسْمَعْ الصَّوْتِ. لَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ. لَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ. لَمْ تَتَّقِرْبِ إِلَى إِلَهِيهَا.

3 رُوِّسَاوْهَا فِي وَسْطِهَا أَسُودٌ زَائِرَةٌ. فُضَانَتُهَا ذَنَابُ مَسَاءٍ لَا يُبْفُونَ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.

4 أَنْبِيَاؤُهَا مُتَفَاخِرُونَ أَهْلَ غُدْرَاتٍ. كَهَنَتُهَا نَجَسُوا الْقُدْسَ، خَلَفُوا الشَّرِيعَةَ.

5 الرَّبُّ عَادِلٌ فِي وَسْطِهَا لَا يَفْعَلُ ظُلْمًا. غَدَاةٌ غَدَاةٌ يُبْرِزُ حُكْمَهُ إِلَى الثُّورِ. لَا يَتَعَدَّرُ. أَمَّا الظَّالِمُ فَلَا يَعْرِفُ الْخِزْيَ.

« 6 قَطَعْتَ أُمَّمًا، خَرَبْتَ شُرَفَاتِيهِمْ، أَفْقَرْتَ أَسْوَاقَهُمْ بِلَا عَابِرٍ. دُمِرَتْ مُدُنُهُمْ بِلَا إِنْسَانٍ، بَغَيْرِ سَاكِنٍ.

7 قَفَلْتُ: إِنَّكَ لِنَحْشِيئِي، تَقْبِلِينَ التَّأْدِيبَ. فَلَا يَنْقَطِعُ مَسْكَنُهَا حَسَبَ كُلِّ مَا عَيَّنْتُهُ عَلَيْهَا. لَكِنْ بَكَرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ.

« 8 لِذَلِكَ فَانْتَظِرُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِلَى يَوْمِ أَقُومُ إِلَى السَّلْبِ، لِأَنَّ حُكْمِي هُوَ بِجَمْعِ الْأُمَّمِ وَحَشْرِ الْمَمَالِكِ، لِأَصَبَّ عَلَيْهِمْ سَخَطِي، كُلُّ حُمُو غَضَبِي. لِأَنَّهُ بَنَارٌ غَيْرَتِي تُؤْكَلُ كُلُّ الْأَرْضِ.

9 لِأَنِّي جِينِزُ أَحْوَالِ الشُّعُوبِ إِلَى شَفَةِ نَفِيَّةٍ، لِيَذْعُوا كُلَّهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، لِيَعْبُدُوهُ بِكَتِفٍ وَاحِدَةٍ.

سفر صفنيا

10 مِنْ عَذْرَ أَنْهَارِ كُوشِ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ، مُتَبَدِّدِي، يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَتِي.

11 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَحْزَيْنَ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِكَ الَّتِي تَعَدَّيْتِ بِهَا عَلَيَّ. لِأَيِّ حِينِنِذِ أَنْزَعُ مِنْ وَسْطِكَ مُبْتَهَجِي كِبْرِيَانِكَ، وَلَنْ تَعُودِي بَعْدُ إِلَى التَّكْبُرِ فِي جَبَلِ قُدْسِي.

12 وَأَبْقِي فِي وَسْطِكَ شَعْبًا بَانِسًا وَمَسْكِينًا، فَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ.

13 بَيِّئَةُ إِسْرَائِيلَ لَا يَفْعَلُونَ إِثْمًا، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلَا يُوجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانُ غِشٍّ، لِأَنَّهُمْ يَرْعَوْنَ وَيَرْتَبِضُونَ وَلَا مُخِيفَ.»

14 تَرْتَنِّمِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونِ! اهْتَفِي يَا إِسْرَائِيلُ! افْرَحِي وَابْتَهَجِي بِكُلِّ قَلْبِكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ!

15 قَدْ نَزَعَ الرَّبُّ الْأَفْضِيَّةَ عَلَيْكَ، أزالَ عُدُوكَ. مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فِي وَسْطِكَ. لَا تَنْظُرِينَ بَعْدُ شَرًّا.

16 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورُشَلِيمَ: «لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونُ. لَا تَرْتَخِ يَدَاكَ.

17 الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ. يُخَلِّصُ. يَبْتَهَجُ بِكَ فَرَحًا. يَسْكُنُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهَجُ بِكَ بِتَرْتُّمٍ.»

« 18 أَجْمَعُ الْمَحْزُونِينَ عَلَى الْمَوْسِمِ. كَانُوا مِنْكَ. حَامِلِينَ عَلَيْهَا الْعَارَ.

19 هَانَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَامِلُ كُلَّ مُذَلِّلِكَ، وَأَخْلِصُ الظَّالِمَةَ، وَأَجْمَعُ الْمُنْفِيَّةَ، وَأَجْعَلُهُمْ تَسْبِيحَةً وَاسْمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ خِزْيِهِمْ،

20 فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ آتِي بِكُمْ وَفِي وَقْتِ جَمْعِي إِيَّاكُمْ. لِأَيِّ أَصِيرُكُمْ اسْمًا وَتَسْبِيحَةً فِي شُعُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، حِينَ أَرُدُّ مَسِييِكُمْ قُدَّامَ أَعْيُنِكُمْ، قَالَ الرَّبُّ.»